

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كلية الأعمال

قسم الاقتصاد

## مذكرة التنمية والتخطيط الاقتصادي

إعداد: طلاب الدفعة ١٤٤٧ هـ

إشراف الدكتور: أسامة الحجيلي

الفصل الأول

العام الجامعي ١٤٤٧ هـ

## **المقدمة**

تُعد التنمية الاقتصادية عملية شاملة تهدف إلى رفع مستوى المعيشة وتحقيق الرفاهية للأفراد من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة. وهي ليست مجرد زيادة في الناتج المحلي، بل تغيير هيكلي في المجتمع والاقتصاد يعزز العدالة، الإنتاجية، والاستدامة.

### **الفصل الأول: مفاهيم أساسية**

#### **علم الاقتصاد:**

هو علم اجتماعي يدرس كيفية استخدام الموارد المحدودة لإشباع حاجات الإنسان المتعددة بأفضل شكل ممكن، من خلال المقارنة بين الاستخدامات البديلة لهذه الموارد.

#### **الاقتصاد الإسلامي:**

هو منظومة من القواعد والأصول الشرعية المستمدبة من القرآن والسنة تهدف إلى بناء نظام اقتصادي عادل يحقق الكفاية للأفراد والتنمية للمجتمع في إطار القيم الإسلامية.

#### **التنمية الاقتصادية:**

هي عملية تهدف إلى رفع مستوى الدخل القومي وتحسين نوعية الحياة عبر التغيير الهيكلي في الاقتصاد والمجتمع، وتشمل التقدم في التعليم والصحة والإنتاج والعدالة الاجتماعية.

### **الفصل الثاني: الفروق بين التنمية والنمو الاقتصادي**

مفهوم التنمية الاقتصادية يشير إلى عملية تحسين مستويات المعيشة من خلال زيادة الإنتاجية وتحقيق توزيع عادل للموارد. ترتكز على تحسين البنية التحتية، التعليم، والصحة، مما يؤدي إلى تعزيز رفاهية الأفراد والمجتمعات.

أما النمو الاقتصادي فهو زيادة الناتج المحلي الإجمالي أو الإنتاج الكلي للدولة على مدى فترة زمنية معينة. يركز على الأرقام والإحصائيات، بينما التنمية الاقتصادية تأخذ بعين الاعتبار العوامل الاجتماعية والبيئية لتحسين نوعية الحياة بشكل شامل، أو بطريقة أخرى نستطيع أن نقول إن النمو يرتكز على الكم، بينما التنمية تعنى بجودة النمو واستدامته وعدالته.

### **الفصل الثالث: أهداف التنمية الاقتصادية، وأهميتها**

١. تحسين مستوى المعيشة: زيادة دخل الأفراد وتحسين جودة حياتهم من خلال توفير خدمات أساسية مثل التعليم والرعاية الصحية.
٢. تقليل الفقر: تقليل معدلات الفقر من خلال تنفيذ برامج اجتماعية لدعم الفئات الأكثر احتياجاً وتوفير فرص عمل.
٣. تعزيز النمو المستدام: تحقيق نمو اقتصادي يحافظ على الموارد الطبيعية.
٤. توزيع عادل للثروات: ضمان توزيع أكثر عدالة للموارد والثروات بين جميع فئات المجتمع لتقليل الفجوات الاقتصادية.
٥. تعزيز الابتكار والتكنولوجيا: دعم الابتكار في المؤسسات والشركات من خلال البحث والتطوير لزيادة الإنتاجية.
٦. تطوير البنية التحتية: تحسين وتوسيع البنية التحتية مثل الطرق والمواصلات والطاقة لتحفيز النمو الاقتصادي.
٧. تحسين التعليم: تعزيز نظام التعليم لتلبية احتياجات سوق العمل وتطوير المهارات الالزمة للوظائف الحديثة.
٨. تعزيز المشاركة المجتمعية: تشجيع المجتمع على المشاركة في القرارات التنموية لضمان تحقيق احتياجاتهم ورغباتهم.
٩. زيادة الاستثمار: جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية لدعم المشاريع الاقتصادية وتعزيز النمو.

١٠. تحسين الصحة العامة: تعزيز خدمات الرعاية الصحية والوقاية للأفراد لتحسين صحتهم وزيادة الإنتاجية العامة.

### **أهمية التنمية الاقتصادية:**

تعتبر التنمية الاقتصادية ضرورية لتحسين مستوى المعيشة وزيادة الدخل وتوفير فرص العمل، مما يقلل الفقر ويعزز العدالة الاجتماعية. كما تعزز الابتكار والكفاءة الإنتاجية، وتساهم في الاستقرار السياسي والاجتماعي من خلال التنمية المستدامة. إذًا، هي ركيزة أساسية لتحقيق الأهداف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وتحسين جودة الحياة.

### **الفصل الرابع: نظريات التنمية الاقتصادية**

#### **١/ نظرية آدم سميث (الكلاسيكية).**

##### **الفكرة الرئيسية:**

ترى أن التنمية تتحقق من خلال حرية السوق والمنافسة الطبيعية بين الأفراد. يعمل كل فرد بدافع المصلحة الذاتية، لكن هذا السعي يؤدي تلقائيًا إلى تحقيق المصلحة العامة عبر ما سماه اليد الخفية.

##### **أبرز المركبات:**

- أ. تقسيم العمل يزيد الكفاءة والإنتاج.
- ب. تراكم رأس المال شرط أساسي للنمو.
- ج. دور الدولة يقتصر على الحماية والأمن وتطبيق العدالة.

## ٢/ النظرية الماركسية.

الفكرة الرئيسية:

تفسر التنمية على أساس العلاقات الطبقية والصراع بين العمال والرأسماليين. ترى أن النظام الرأسمالي يولد التفاوت والفقير، مما يؤدي إلى ثورة تقيم نظاماً أكثر عدلاً (الاشتراكية).

أبرز المركبات:

- أ. فائض القيمة هو مصدر الربح في الرأسمالية.
- ب. التنمية الحقيقية تتحقق بإلغاء الاستغلال الظيفي.
- ج. المجتمع العادل ينبع من توزيع الثروة على أساس جماعية.

## ٣/ نظرية شومبيتر (الابتكار وريادة الأعمال).

الفكرة الرئيسية:

ترى أن الابتكار هو المحرك الأساسي للتنمية الاقتصادية. يقوم رواد الأعمال بإحداث هدم بناء عبر إدخال منتجات وتقنيات جديدة تخل محل القديمة.

أبرز المركبات:

- أ. الابتكار يولد النمو الاقتصادي المتسرع.
- ب. دور رجل الأعمال محوري في التطور الاقتصادي.
- ج. الاستثمار في المعرفة والتقنية هو أساس التنمية المستدامة.

#### ٤/ نظرية مراحل النمو لـ (روستو).

الفكرة الرئيسية:

التنمية تمر بمراحل محددة تتدرج فيها المجتمعات من التخلف إلى الازدهار.

المراحل الخمس:

١. المجتمع التقليدي (اقتصاد زراعي بسيط).

٢. تحيئ الانطلاق (تكوين البنية الاقتصادية).

٣. الانطلاق (نقطة التحول نحو النمو السريع).

٤. التوجه نحو النضج الصناعي.

٥. مرحلة الاستهلاك الجماهيري الواسع.

#### ٥/ نظرية الدفع القوي (روسنستين - رودان).

الفكرة الرئيسية:

التنمية تحتاج إلى دفعة استثمارية كبيرة ومتکاملة لإخراج الاقتصاد من حالة الركود.

فالمشاريع الصغيرة المتفقة لا تکفي، بل يجب تحريك الاقتصاد عبر استثمارات ضخمة متزامنة.

أبرز المرتكزات:

أ. ضرورة التخطيط المركزي للتنمية.

ب. الترابط بين القطاعات يضاعف الأثر الاقتصادي.

ج. الاستثمار في البنية التحتية يحفز بقية الأنشطة.

## ٦/ نظرية النمو المتوازن (نوركس).

**الفكرة الرئيسية:**

ترى أن التنمية لا يمكن أن تقوم على قطاع واحد، بل تحتاج إلى نمو متوازن في جميع القطاعات لضمان الاستقرار الاقتصادي.

**أبرز المركبات:**

- أ. تحقيق التوازن بين الإنتاج والاستهلاك.
- ب. تحفيز الاستثمار في الصناعة والزراعة والخدمات معاً.
- ج. تجنب الاعتماد المفرط على قطاع واحد (مثل النفط أو الزراعة فقط).

## ٧/ نظرية النمو اللامتوازن (هيرشمان).

**الفكرة الرئيسية:**

ترى أن التنمية تنطلق من قطاعات استراتيجية محددة تقود الاقتصاد، ثم تمتد آثارها تدريجياً إلى بقية القطاعات.

**أبرز المركبات:**

- أ. الموارد محدودة، ويجب تركيزها في قطاعات ذات أثر مضاعف.
- ب. النمو يبدأ من بئر اقتصادية تقود التحول البنوي.
- ج. اللامركزية والتمييز في توزيع الاستثمارات تسهم في تسريع النمو.

## خلاصة المقارنة بين النظريات:

سمة النمو	دور الدولة	المحرك الأساسي للتنمية	النظيرية
طبيعي تدريجي.	(تنظيم) محدود وعادلة).	حرية السوق وترابط رأس المال.	آدم سميث
تحول جذري.	قوي (تملك وسائل الإنتاج).	الصراع الطبقي وتوزيع الشروة.	ماركس
متقطع وдинاميكي.	داعم للابتكار.	الابتكار وريادة الأعمال.	شومبيتر
تدريجي متسلل.	موجه وداعم للبنية.	المراحل التاريخية للنمو.	روستو
قفرات تنموية.	تخطيط مركزي قوي.	المتزامن الاستثمار الكبير.	الدفع القوي
مستقر ومنتظم.	منسق وموجه.	نمو متزامن في القطاعات.	النمو المتوازن
انتقائي وانتشاري.	محفز ومركيز.	قطاعات محركة للنمو.	النمو اللامتوازن

## **الفصل الخامس: أنواع التنمية**

١. التنمية الاقتصادية: استخدام الموارد المتاحة لتحقيق زيادة مستدامة في الدخل والإنتاج وتحسين الهيكل الاقتصادي.
٢. التنمية الاجتماعية: تطوير قدرات الأفراد والمجتمع في مجالات التعليم والصحة والثقافة، وتحقيق العدالة والرفاه الاجتماعي.
٣. التنمية المستدامة: تحقيق احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، مع الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية.

## **التنمية في الإسلام**

التنمية في المفهوم الإسلامي تُعتبر عملية شاملة تهدف إلى تحسين مستوى الحياة من خلال توازن بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مع الالتزام بالمبادئ الأخلاقية والقيم الإسلامية.

التنمية في المفهوم الإسلامي تهدف إلى تحقيق رفاهية المجتمع ككل، مع مراعاة القيم والمبادئ التي تُحث على الخير والعدل. وتعتبر نسخة شاملة موجهة لتحقيق مقاصد الشريعة الخمسة: حفظ الدين، النفس، العقل، النسل، والمال. وتقوم على العمل، العدل، التكافل، والإحسان، وتعتبر الإنسان محور التنمية وهدفها.

## **الفصل السادس: التخلف الاقتصادي**

### **تعريف التخلف:**

هو حالة من ضعف النمو والتراجع الاقتصادي تمثل في انخفاض مستوى المعيشة والدخل وضعف استخدام الموارد المتاحة في الإنتاج.

## **مظاهر التخلف:**

١. انتشار الفقر والبطالة.
٢. ضعف البنية التحتية.
٣. انخفاض الإنتاجية وتدني نصيب الفرد من الدخل.

## **مقاييس التخلف:**

مقاييس التخلف الاقتصادي تستخدم لتقدير مستوى التنمية والرفاهية في الدول أو المناطق. تشمل هذه المقاييس:

١. الناتج المحلي الإجمالي (**GDP**): يقيس إجمالي قيمة السلع والخدمات المنتجة في الدولة، ويعتبر مؤشراً رئيسياً على النشاط الاقتصادي.
٢. دخل الفرد: يقيس متوسط دخل الأفراد في الدولة، مما يعكس مستوى المعيشة.
٣. معدل الفقر: نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر، مما يدل على توزيع الثروة ومستوى الرفاهية.
٤. معدل البطالة: يشير إلى نسبة الأفراد القادرين على العمل، ولكنهم غير موظفين، مما يعكس حالة سوق العمل.
٥. مؤشر التنمية البشرية (**HDI**): يدمج عوامل مثل العمر المتوقع عند الولادة، مستوى التعليم، والدخل، لتقدير مستوى التنمية بشكل شامل.
٦. معدل الأمية: نسبة الأفراد الذين لا يستطيعون القراءة والكتابة، مما يعكس مستوى التعليم.
٧. مؤشر الفساد: يقيس مستوى الفساد في المؤسسات الحكومية، حيث يؤثر الفساد سلباً على التنمية الاقتصادية.

٨. الوصول إلى الخدمات الأساسية: مثل التعليم والرعاية الصحية والمياه النظيفة، حيث يعكس هذا المؤشر مستوى الرفاهية العامة.

٩. معدل النمو السكاني: يمكن أن يؤثر على التخلف إذا كان النمو سريعاً دون توفير الموارد الازمة.

١٠. مؤشرات الصحة العامة: مثل معدل وفيات الأطفال ومتوسط العمر المتوقع، حيث تعكس صحة السكان ومدى توفر الخدمات الصحية.

تساعد هذه المقاييس في تحديد مستويات التخلف وتوجيه السياسات التنموية لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية.

## الفصل السابع: معالجة التخلف الاقتصادي

١. زيادة الإنتاج والاستثمار: من خلال تطوير البنية التحتية والتقنيات.

٢. تحسين مستوى المعيشة: برفع الدخل وتوفير الخدمات الاجتماعية.

٣. التعليم والصحة: لتأهيل القوى العاملة وتحسين جودة الحياة.

٤. تحقيق العدالة الاجتماعية: بتوزيع الثروة وتقليل الفوارق.

٥. تعزيز الاستقرار المؤسسي: لمحاربة الفساد ورفع كفاءة الإدارة.

## الفصل الثامن: تصنيف الدول اقتصادياً

تصنف الدول وفقاً للدخل القومي الفردي إلى:

١. دول منخفضة الدخل.

٢. دول متوسطة الدخل (دنيا وعليا).

٣. دول مرتفعة الدخل.

ويقاس مستوى التنمية باستخدام مؤشر التنمية البشرية الذي يجمع بين الدخل، التعليم، ومتوسط العمر وهو المقياس المعتمد من قبل الأمم المتحدة.

## الفصل التاسع: التفسير الإسلامي للتخلُّف

### أولاً: مفهوم التخلُّف في المنظور الإسلامي

يرى الفكر الاقتصادي الإسلامي أن التخلُّف ليس مجرد مشكلة مادية أو نقص في المال والموارد، بل هو نتيجة خلل في القيم والسلوك والمنهج الإنساني وتقدير في عمارة الأرض التي أمر بها الله سبحانه.

قال تعالى: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَأَسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيَّهِ﴾<sup>(١)</sup>. أي طلب منكم أن تعمروها بالعمل والعلم والإنتاج والإصلاح. فإذا ترك الإنسان العمل، أو ساد الظلم والفساد، أو تعطلت العدالة، فقد تخلَّف المجتمع عن أداء رسالته التي خلق من أجلها.

---

(١) سورة هود، آية: ٦١.

## ثانياً: الأسباب الرئيسية للتخلُّف في الفكر الإسلامي

### ١/ الابتعاد عن الدين والقيم الأخلاقية.

عندما يُهمل الناس قيم الإسلام في العمل والإنتاج، ويضعفون في الأمانة والإتقان، فإن البركة تُرفع ويحل الضعف الاقتصادي. قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ عَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾<sup>(٢)</sup>.

### ٢/ الكسل وترك العمل.

الإسلام يربط الرزق بال усили، قال تعالى: ﴿فَامْشُوا فِي مَنَابِكُهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ﴾<sup>(٣)</sup>. فترك السعي والاجتهاد سبب رئيس للفقر والضعف. العمل في الإسلام عبادة، والكسل أحد مظاهر التخلُّف الحضاري.

### ٣/ الجهل وضعف التعليم.

يؤكد الإسلام أن العلم أساس القوة والتقدم، وأن الجهل سبب للضلالة والتراجع. قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(٤)</sup>. فكل أمة تحمل التعليم والبحث والعلم تفقد مكانتها بين الأمم.

(٢) سورة الأعراف، آية: ٩٦.

(٣) سورة الملك، آية: ١٥.

(٤) سورة الزمر، آية: ٩.

#### ٤/ الظلم والفساد.

الظلم يهلك الأمم ولو كانت غنية، لأنَّه يهدِّم الثقة ويُضعف العدالة. قال تعالى:  
﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكَنَّهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا﴾<sup>(٥)</sup>. فالفساد الإداري والمالي يؤدي إلى تكدس  
الثروة في يد القلة وحرمان الأكثريَّة، وهو مظاهر التخلف.  
٥/ الفرقة وضعف الوحدة.

يؤمن الإسلام بأنَّ الاجتماع أساس القوة، وأنَّ الانقسام يورث الضعف. قال تعالى:  
﴿وَلَا تَنْزَعُوا فَتَفْشِلُوا وَتَذَهَّبَ رِيحُكُمْ وَأَصْبِرُوا﴾<sup>(٦)</sup>. لذلك، حين تنقسم الأمة  
إلى مصالح متعارضة تفقد طاقتها الإنتاجية وقدرتها على النهوض.

#### ثالثًا: سبل النهوض من التخلف في ضوء الإسلام:

١. الإيمان والعمل الصالح: الجمع بين العقيدة الصحيحة والعمل المنتج، لأنَّ الإيمان وحده لا يكفي دون عمل.
٢. العلم والتخطيط: العلم طريق القوة، والتخطيط يوجِّه الجهود لتحقيق التنمية الواقعية.
٣. العدالة الاجتماعية: الإسلام يحقق العدالة بتوزيع الثروة ومنع الاحتكار، ويُحضِّر على الإنفاق والصدقة والوقف كآليات تنموية.
٤. العمل والإنتاج: تشجيع كل عمل نافع يضيف قيمة، من الزراعة إلى الصناعة والخدمات، لأنَّ خير الكسب عمل الرجل بيده.

---

(٥) سورة الكهف، آية: ٥٩.

(٦) سورة الأنفال، آية: ٤٦.

٥. التكافل والتعاون: التعاون بين الأفراد والمؤسسات والدول الإسلامية لمواجهة الفقر وبناء قدرات الأمة.

التخلف الاقتصادي في الإسلام ليس قدراً محتوماً، بل هو نتيجة لسلوكيات يمكن تصحيحها بالعودة إلى قيم الدين، والعمل والعلم والعدل.

## الفصل العاشر: استراتيجيات التنمية الاقتصادية

### مفهوم الاستراتيجية

خطة طويلة الأجل تهدف إلى توجيه موارد الدولة نحو تحقيق النمو الشامل المستدام.

### متطلبات الاستراتيجية

١. تحليل البيئة الاقتصادية والمنافسة.
٢. صياغة الأهداف والسياسات التنموية.
٣. تنفيذ البرامج وفق جداول زمنية محددة.
٤. التقييم المستمر وتعديل المسار.

### مكونات استراتيجية التنمية الناجحة

١. تنمية رأس المال البشري والتعليم.
٢. تحسين بيئة الأعمال والإنتاج.
٣. الاستثمار في الطاقة والبيئة المستدامة.
٤. تمكين المرأة والشباب في سوق العمل.

## **الفصل الحادي عشر: أساليب تحقيق التنمية**

١. الرؤية الواضحة: تحديد أهداف واقعية بمشاركة المجتمع.
٢. الإدارة الفعالة: تنظيم العمل وتوزيع المسؤوليات.
٣. بناء القدرات: التدريب المستمر وتنمية المهارات.
٤. الابتكار والإبداع: تشجيع الأفكار الجديدة والمشاريع الريادية.
٥. الثقافة التنموية: ترسیخ قيم العمل، الشفافية، والتكافل.

## **الفصل الثاني عشر: تمويل التنمية بين الاقتصاد الإسلامي والاقتصاد الوضعي**

**أولاً: مفهوم تمويل التنمية.**

تمويل التنمية يعني توفير الموارد المالية الالزامية لتنفيذ المشروعات الاقتصادية والاجتماعية التي ترفع مستوى المعيشة وتحقق النمو المستدام. وتتفق النظم الاقتصادية – الإسلامية والوضعية – في أهمية التمويل لتحقيق التنمية، لكنها تختلف في المصدر، والمنهج، والقيم الحاكمة لعملية التمويل.

**أوجه التشابه بين التمويل الإسلامي والوضعي:**

رغم اختلاف الأسس الفكرية، إلا أن هناك نقاط تقاطع مهمة بين النظمتين:

١. الغاية المشتركة: كلاهما يسعى إلى تحريك رأس المال وتشجيع الاستثمار لزيادة الإنتاج وفرص العمل.
٢. صورة التمويل: يكون المال من جانب العمل من جانب غالباً، ويكون للعامل الحق في إدارة المال حسب المتفق عليه بين الطرفين.

٣. تنويع مصادر التمويل: كلًا منها يستخدم أدوات متعددة لتمويل المشروعات (المدخرات، الاستثمارات، المؤسسات المالية، الشراكات، ...).

٤. تشجيع الادخار والاستثمار: التمويل في كلا النظامين يقوم على تعبئة المدخرات الفردية وتوجيهها نحو أنشطة منتجة تساهم في التنمية.

#### **أوجه الاختلاف بين التمويل الإسلامي والوضعي:**

الاختلاف الجوهرى يكمن في المنطلقات الفكرية والقيمية التي تحكم النظامين، وفي كيفية التعامل مع المال والربح والمخاطرة.

الجانب	التمويل في الاقتصاد الإسلامي	التمويل في الاقتصاد الوضعي
الأساس الفكري	يستمد قواعده من الشريعة الإسلامية ومقاصدها في تحقيق العدل والتنمية المتوازنة.	يقوم على النفعية المادية وتحقيق أقصى ربح ممكن دون اعتبار القييم.
الربا (الفائدة)	محرم تحريمًا قاطعًا؛ لأن المال لا يجوز أن يدرّ مالًا بدون مخاطرة أو عمل.	يُعد عنصرًا أساسًا في النظام المالي؛ فالفائدة هي ثمن استخدام رأس المال.
أسلوب التمويل	يعتمد على المشاركة في الربح والخسارة (المضاربة — المشاركة — المزارعة — المساقاة).	يعتمد على القرض بفائدة ثابتة بعض النظر عن نتيجة المشروع.

يتحملها المقترض فقط، بينما يحصل المقرض على الفائدة في كل الأحوال.	يتقاسمها الممول والمستثمر معًا بعدلة.	<b>تحمل المخاطر</b>
لا يراعي توزيع الثروة بل يركز على الكفاءة الإنتاجية والعائد.	يسعى لتحقيق توزيع عادل للثروة عبر الزكاة والوقف والصدقات.	<b>العدالة الاجتماعية</b>
يفتقر إلى الضوابط الأخلاقية؛ ما دام النشاط قانونياً فهو مقبول.	يرتبط التمويل بالقيم (الصدق – الأمانة – تحنب الغرر والاحتكار).	<b>الجانب الأخلاقي</b>
يمكن أن يكون في أي نشاط يحقق ربحاً حتى لو كان ضاراً بالمجتمع.	يجب أن يكون في مجالات حلال ومنتجة تحقق المنفعة العامة.	<b>الاستثمار</b>

### خلاصة المقارنة:

الاقتصاد الوضعي	الاقتصاد الإسلامي	المعيار
تحقيق أقصى ربح ممكن.	تحقيق التنمية الشاملة والعدلة.	<b>الهدف</b>
القروض والفوائد.	المشاركة والتمويل الأخلاقي.	<b>الأداة</b>
يتحملها المقترض.	مشتركة بين الأطراف.	<b>المخاطر</b>
غير منضبط بالقيم.	عادل ومتكافل.	<b>التوزيع</b>
فصل تام (المال وحده يدرّ الربح).	تكامل وتفاعل.	<b>العلاقة بين المال والعمل</b>

## **الفصل الثالث عشر: أدوار الفاعلين في التنمية**

**١. دور الدولة:**

- أ. وضع السياسات الاقتصادية.
- ب. تطوير البنية التحتية.
- ج. دعم التعليم والبحث والابتكار.

**٢. دور المواطن:**

- أ. المشاركة في العمل والإنتاج.
- ب. ترشيد الاستهلاك والادخار.
- ج. الالتزام بالقيم الوطنية والاجتماعية.

**٣. دور المؤسسات الخاصة:**

- أ. الاستثمار في المشاريع المنتجة.
- ب. الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية.
- ج. المساهمة في حماية البيئة والتنمية المستدامة.

## **الفصل الرابع عشر: التخطيط الاقتصادي**

**مفهوم التخطيط:**

عملية تحديد مسبق للأهداف والمسارات لتحقيق التنمية بكفاءة، تشمل التحليل، والتنظيم، والتوجيه، والرقابة.

## **أهمية التخطيط:**

١. توحيد الجهود وتقليل المدر.
٢. تحسين اتخاذ القرار.
٣. زيادة الكفاءة والإنتاجية.
٤. تحقيق الميزة التنافسية والاستقرار.
٥. تسهيل وتحسين عملية التقييم.

## **أنواع التخطيط**

١. باعتبار رسمية الخطة: رسمي وغير رسمي.
٢. باعتبار مدة الخطة: قصير، متوسط، وطويل المدى.
٣. باعتبار الغرض من الخطة: استراتيجي، وتشغيللي، دائم، وخطة الاستخدام الواحد.

## **نشأة التخطيط وتطوره:**

بدأ مع استقرار الإنسان وتطور مع الثورة الصناعية، ثم أصبح أداة رئيسية لتنظيم الموارد ومواجهة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية.

استخدمت فكرة التخطيط الاستراتيجي لأول مرة بشكل علمي من قبل العالم النرويجي كريستيان شونهيلدر عام ١٩١٠م، واستخدمت عملياً للمرة الأولى عام ١٩١٤م في الحرب العالمية الأولى في ألمانيا.

وتوسعت الدول في تطبيقه بعد الحرب العالمية الثانية من خلال مشروع مارشال وذلك لمواجهة المشكلات الجسيمة التي خلفتها الحرب. وفي وقتنا الحاضر أصبح التخطيط يهتم بدراسة الأهداف الاجتماعية والاقتصادية وهذه هي أحدث اتجاهات التخطيط.

## **دور التخطيط في تحقيق التنمية:**

التخطيط يلعب دوراً حيوياً في تحقيق التنمية من خلال عدة جوانب رئيسية:

١. تحديد الأهداف: يساعد التخطيط في وضع أهداف واضحة وقابلة للقياس، مما يضمن توجيه الجهود نحو تحقيق نتائج محددة.
٢. توزيع الموارد: يساهم التخطيط الفعال في توزيع الموارد بشكل أمثل، مما يعزز الكفاءة ويفيد من الهدار.
٣. التنبؤ بالمستقبل: يوفر التخطيط أدوات للتنبؤ بالاحتياجات المستقبلية والتحديات المحتملة، مما يساعد في اتخاذ قرارات مستنيرة.
٤. التنسيق بين الجهات: يعزز التخطيط التنسيق بين مختلف الجهات الحكومية والخاصة، مما يسهم في تحقيق تنمية متكاملة.
٥. الاستجابة للتغيرات: يمكن التخطيط من الاستجابة السريعة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، مما يعزز من مرونة السياسات التنموية.
٦. المراقبة والتقييم: يسمح التخطيط بإنشاء آليات للمراقبة والتقييم، مما يساعد على قياس التقدم وتعديل الاستراتيجيات عند الحاجة.

باختصار، يعتبر التخطيط أداة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة من خلال تنظيم الجهود والموارد بشكل يضمن تحقيق الأهداف المنشودة.

## **التخطيط في المنهج الإسلامي:**

التخطيط في المنهج الإسلامي يتضمن عدة جوانب رئيسية:

١. رؤية شاملة: التخطيط يجب أن يتماشى مع القيم الإسلامية ويهدف للخير العام.
٢. التوكل على الله: يجمع بين الجهد البشري والثقة في الله.

٣. التفكير والتأمل: يشجع على التفكير العميق قبل اتخاذ القرارات.
  ٤. الاستشارة: أهمية التشاور مع ذوي الخبرة لضمان جودة القرارات.
  ٥. المرونة: التخطيط يجب أن يكون قابلاً للتكييف مع المتغيرات.
  ٦. التقسيم: ضرورة مراجعة الأداء وتطوير الخطط بناءً على النتائج.
- باختصار، التخطيط الإسلامي هو عملية مدروسة تتطلب التفكير، الاستشارة، والتكييف مع الظروف.

#### **الضوابط الشرعية للتخطيط تشمل:**

١. الربط بين الدنيا والآخرة عند وضع الأهداف والغايات.
٢. ربط التخطيط بالتوكل على الله.
٣. التقيد بضوابط الحلال والحرام.
٤. الالتزام بالضوابط الأخلاقية.
٥. الشورى والتعاون.

هذه الضوابط تضمن توافق التخطيط مع القيم الإسلامية وتحقيق المصلحة العامة.

#### **خصائص وضوابط التخطيط:**

١. إعطائه الأولوية في النظام الإداري.
٢. الواقعية.
٣. الشمولية.
٤. التناسق والانسجام بين الأهداف المختلفة.
٥. المرونة.

## ٦. الإلزامية.

### مراحل التخطيط:

١. تحديد الأهداف.

٢. تحليل وتقدير الظروف البيئية.

٣. تحديد البديل.

٤. تقدير البديل.

٥. اختيار البديل الأمثل.

٦. تقدير النتائج والتعديل.

### أساليب التخطيط:

١/ أسلوب الموازن: وينقسم إلى ثلاثة أنواع.

أ. الموازن السلعية.

ترکز على سلع محددة مثل القمح أو النفط، وتوزن بين مصادرها كالإنتاج المحلي والواردات واستخداماتها كالاستهلاك النهائي والتصدير.

ب. الموازن القيمية.

i. على المستوى الجزئي (المنشأة): تُعرف بالموازنة التقديرية، وهي ترجمة مالية

لأهداف المنشأة، تهدف لتحقيق التوازن بين الإيرادات والمصروفات.

ii. على المستوى الكلبي (الدولة): تُعتبر القيد الحاكم للخطة. وتشمل ميزانية

الدولة (الإيرادات والنفقات العامة) ، وميزان المدفوعات (التدفقات النقدية

مع الخارج)، والموازنة النقدية، وهي أداة لإدارة السيولة وضمان تنفيذ الموازنة العامة بفاعلية على أساس نفدي.

#### ج. موازين القوى العاملة.

تطورت من مجرد موازنة أعداد العمال إلى التخطيط الاستراتيجي للقوى العاملة. ويركز هذا التخطيط الحديث على تحليل الطلب المستقبلي (المهارات المطلوبة) والعرض الحالي (المهارات المتاحة)، ثم تحديد الفجوة (الفائض أو العجز) في مهارات معينة، بهدف تحقيق التوازن بينها.

### ٢ / أسلوب المدخلات والمخرجات.

هذا الأسلوب يحمل التشابك والاعتماد المتبادل بين القطاعات الاقتصادية. يستخدم النموذج بشكل أساسي في تحليل الأثر لقياس الآثار المباشرة وغير المباشرة لأي تغيير في الطلب مثل استثمار جديد على إجمالي الإنتاج، والواردات، والعمالة في كافة قطاعات الاقتصاد. كما يستخدم لتقدير كيفية انتشار صدمات التكلفة مثل ارتفاع أسعار المحروقات عبر الاقتصاد.

### ٣ / أسلوب البرمجة الخطية.

يهدف هذا الأسلوب الرياضي إلى تحقيق المثالية، أي إيجاد الحل الأمثل الذي يحقق إما زيادة هدف مرغوب فيه كالربح أو الإيراد. أو تخفيض هدف غير مرغوب فيه كالتكاليف.

## **الفصل الخامس عشر: نظام التخطيط في المملكة العربية السعودية**

أوضح التقرير أن نظام التخطيط السعودي مر بمراحلتين متكمالتين:

**المرحلة الأولى: خطط التنمية الخمسية.** <sup>(٧)</sup>

بدأت في أواخر القرن الرابع عشر، واستمرت لعشر خطط، وكان الهدف الأساسي لهذه الخطط هو بناء وتأسيس البنية التحتية للدولة (المطارات، الموانئ، المستشفيات، الجامعات، والطرق السريعة).

اعتمدت هذه المرحلة بشكل كبير على أسلوب الموازين، حيث كان الإنفاق العام الممول من إيرادات النفط هو المحرك الرئيسي. ونجحت هذه الخطط في إكمال البنية التحتية لمدن المملكة، ووفرت الأساس المادي الذي انطلقت منه المرحلة التالية.

**المرحلة الثانية: رؤية المملكة ٢٠٣٠ (٢٠١٦م - حتى الآن).**

تمثل الرؤية الانطلاق الجديدة وخارطة طريق شاملة، تمثل تحولاً من التخطيط الموجه بالإنفاق إلى التخطيط الاستراتيجي الموجه بالأداء.<sup>(٨)</sup>

ترتكز الرؤية على ثلاثة محاور: مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح.

---

(٧) ينظر: <https://www.alriyadh.com/1750120>

(٨) ينظر: برنامـج التخطـيط الاستراتـيجـي المتـقدم فـي إطار رؤـية المـملـكة العـربـيـة السـعـودـيـة ٢٠٣٠

**حكومة التخطيط:** تم إنشاء هيكل تنظيمي جديد لإدارة هذا التحول.

١. **مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية:** يعمل كالعقل المدبر الذي يضمن توحيد توجهات الدولة في الشؤون الاقتصادية والتنموية.

٢. **وزارة الاقتصاد والتخطيط:** هي الجهة الفنية المسئولة عن وضع الخطط التنموية التي تتوافق مع رؤية المملكة.

#### **آليات التنفيذ:**

يتم تنفيذ الرؤية عبر برامج تحقيق الرؤية، والتي تعتبر القوة الدافعة لتحويل الرؤية إلى واقع. ومن أمثلتها: برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية، وبرنامج صندوق الاستثمارات العامة، وبرنامج تنمية القدرات البشرية، وبرنامج الاستدامة المالية.

**آليات المتابعة:** يتم قياس التقدم عبر مؤشرات الأداء الرئيسية.

#### **الخاتمة**

التنمية ليست هدفاً اقتصادياً فحسب، بل مشروعًا إنسانياً وحضارياً يتکامل فيه الاقتصاد مع القيم، والعلم مع العدالة، لتحقيق حياة كريمة للإنسان. وفي المنظور الإسلامي، التنمية مسؤولية جماعية تستند إلى العمل الصالح والعلم والعدل، وغايتها إعمار الأرض وخدمة الإنسان.